

حضرات السيدات والسادة ،

لقد انبثقت مؤسستنا البرلمانية من فكر خلاق وإحساس عميق لدى جلالة بما تقتضيه سيرورة الاحداث ومتطلبات الحياة الوطنية لرعاياه الاوفياء، فمكثها بفضل ثاقب فكره بأوفر حظوظ النجاح ويسر لها السبيل القويم لتنهض بمسؤولياتها في دولة المؤسسات، في إطار منهج قوامه التفتح والمشاركة والحوار، وضمن نهج يرفع من قيمة العمل الذي يقوم به كل واحد منا، حسب صلاحياته، والذي هو موجّه، أولاً وقبل كل شيء لخدمة المواطنين وحماية مقدرات هذا الوطن.

وفي ظل هذه القيم السامية، يجد مجلس المستشارين موقعه ضمن الاختيارات الموفقة لماهنا المفدى، وعلى هدي من غالي النصائح والتوجيهات السامية سيشرع في إغناء هذه المدرسة الجديدة من حياتنا الديمقراطية الذي أرسى لها حفظة الله أقوى الاسس وأعظم الضمانات.

إن منافع هذا المجلس، أيها السيدات والسادة، منافع شتى ولكن ذلك رهين كما يقول جلالة الملك حفظة الله بمستوى المنتخبين وبروح المنافسة التي سيتحلون بها. وفي الخطب التي ألقاها حفظة الله في مناسبات مختلفة حول فلسفة هذا المجلس وأهدافه، مورد غزير الينابيع للاهتداء والاستبصار، فقد جعل من وجود هذا المجلس مجلس المستشارين، يندرج في نطاق الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي وحدد بعض ملامحه ومنافعه في خطابه السامي بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب، في الاسهام في معالجة مشاكل البطالة والتنمية على المستوى الجهوي كل ذلك في نطاق الفلسفة الحسنية الرائدة التي جعلت من اللامركزية والديمقراطية المحلية أسلوبياً رائداً ومدرسة عصرية، بكل المقاييس، في إقرار الطول الملائمة للمشاكل والعمل على تذليل صعابها.

إن نطاق عملنا في رحاب هذه المؤسسة يمتد إلى أكثر من صعيد ويشمل أكثر من مجال، فقد خول الدستور لهذه المؤسسة صلاحيات واسعة قعينة بتوثيق العلاقات المتكافئة بين المؤسسات، ضمن نطاق توسيع قاعدة المشاركة في الحياة الديمقراطية، وتوفير المزيد من شروط التواجد البناء بين مختلف الآراء والاطروحات.

إن من شأن ذلك - يقول العاهل الكريم في خطاب العرش - أن يقيم التنافس بين الفرقتين لتحسين أدائهما، وإغناء تداولهما بالخبرة اللازمة والحكمة المتوخاة عند مناقشة النصوص التشريعية التي تتعاقب الفرقتان على دراستها لأقرارها " انتهى كلام جلالة الملك.

وإن نهجا كهذا الذي يعتمد على قاعدة المشاركة وتوسيع مداها، أن يستلزم من جهتنا، مجلس المستشارين، ابتكار منهجية جديدة في أشكالها ومحتوياتها، بالنظر الى مايمثله مجلسنا بخصوصياته المحلية والجهوية والمهنية والنقابية (هذه القوة الحية التي كما قال جلالة الملك حفظة الله تنفيذنا كل يوم وتعمل لنا وبلدها كل يوم، هذه القوة العاملة

الجلسة الخامسة

● التاريخ : الجمعة 12 من ذي الحجة 1418 هـ

الموافق ل 10 أبريل 1998م.

● الرئاسة : السيد محمد جلال السعيد رئيس مجلس المستشارين .

● التوقيت : عشرون دقيقة ابتداء من الساعة الخامسة وخمس

دقائق مساء.

● جدول الأعمال : افتتاح الدورة الربيعية .

السيد محمد جلال السعيد رئيس مجلس المستشارين :

بسم الله الرحمن الرحيم أعلن عن افتتاح الدورة .

بداية يطيب لي أن أقدم لكم بصادق التهاني بمناسبة عيد الاضحى المبارك .

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين،

السيد الوزير الأول،

السيدات والسادة الوزراء،

حضرات السيدات والسادة المستشارين،

أيها الحضور الكريم،

طبقاً لأحكام الدستور يفتتح مجلس المستشارين، خلال هذه الجلسة، أعمال الدورة الثانية من السنة التشريعية الأولى راجين من الله جلت قدرته أن يعيننا فيما نحن مقبلون عليه ويوفق خطواتنا الى الخير خدمة للوطن والمواطنين.

ويسعدني بهذه المناسبة أن أرحب بالسيد الوزير الأول والسادة أعضاء الحكومة معرباً لهم عن تهاني مجلس المستشارين بالثقة المولوية السامية وتمنين لهم كامل التوفيق في مهامهم.

كما يسعدني أن أرحب بالحضور الكريم، من رجال الاعلام والمهتمين، على تفضلهم بمتابعة هذه الجلسة الافتتاحية التي نرى فيها اهتماماً صادقاً بأعمال هذا المجلس ، وعناية كريمة بهذه المؤسسة الجديدة التي أرسى قواعدها مبدع المسيرة المظفرة، وراعي الديمقراطية جلالة الملك الحسن الثاني حفظة الله.

كما لا تقوتني هذه المناسبة دون أن أتوجه بجزيل الشكر للسادة أعضاء المكتب ورؤساء الفرق ورؤساء اللجان الدائمة على ماقدموه من خالص الاعمال منذ الانطلاقة الاولى لأعمال هذه المؤسسة، مما مكثها من إرساء هيكلها الدستورية وإقرار برامج عملها وتوجهاتها المستقبلية، كل ذلك في نطاق صلاحياتها الدستورية، وماهي مطوقة به من مسؤوليات في مختلف مجالات البناء الوطني.

واستعداد مجلس المستشارين بأن يظل التواصل القائم على الشفافية قاعدة للتعاون فيما بيننا.

حضرات السيدات والسادة ،

فيما تواصل بلادنا مسيرتها الديمقراطية والتنمية بثبات تحت القيادة الحكيمة لصاحب الجلالة نصره الله، ستظل تواجه بثبات وحزم أيضا كل المحاولات الرامية الى المساس بوحدة الترابية، فمحاولات التضليل التي يصطنعها انفصاليو البوليزاريو من أجل عرقلة إجراء الاستفتاء في الصحراء المغربية، لم يكن من شأنه إلا أن يفتح الاعين في المجال الدولي وعبر وسائل الاعلام المختلفة على جلية الامر فيما يخص هذه المناورات وماتهدف إليه من تقويض لمخطط التسوية الاممي.

وإن مجلس المستشارين إذ يستنكر ويدين هذه الممارسات ليرفع صوته عاليا من أجل العمل على ايقافها ووضع حد لهذه الاعمال التضليلية التي تتعارض مع اتفاقية هوستن وتمس في العمق المعايير المتفق في شأنها حول تحديد هوية المشاركين في الاستفتاء.

حضرات السيدات والسادة ،

ينتظرنا خلال هذه الدورة مجال فسيح للعمل والانجاز، نرجوه مثمرا ومفيدا، في نطاق علاقاتنا مع الحكومة الجديدة ، ففي العشرين من هذا الشهر سيتقدم السيد الوزير الأول، أمام مجلس المستشارين طبقا لمقتضيات الدستور ليعرض البرنامج الذي تعتمزم الحكومة تطبيقه في الميادين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والخارجية، تنطلق بعده مناقشة عامة نتمنى أن تكون مظهرا معبرا على حيوية الفكر النيابي بمؤسستنا، ونموذجا خلاقا في تبادل الرأي والموضوعات وإطارا تنطلق على إثره ومن خلاله الملامح الإيجابية للحوار الجاد والمسؤول.

وإذ كان هذا التصريح الحكومي يعتبر المحطة الاولى في علاقة هذا المجلس بالحكومة فإن سلسلة من المشاريع التي اشار إليها العاهل الكريم لدى تعيينه لاعضاء الحكومة ستكون موضوع دراسة مستفيضة من لدن مؤسستنا وأخص بالذكر مشروع القانون التنظيمي للمالية ومشروع القانون التنظيمي للمجلس الدستوري، ومشروع القانون المالي لسنة 1998 - 1999 إضافة الى نصوص تشريعية أخرى سيكون الاسهام النيابي - بلا شك - إحدى حلقاتها الأساسية.

وقبل أن أختتم هذه الكلمة أود باسمي الشخصي وباسم أعضاء هذا المجلس أن نرفع آيات التهاني والتبريك الى أمير المؤمنين حفله الله بمناسبة عيد الاضحى المبارك أعاده الله على جلالته بموقر العز والنصر المكين ولشعبه الوفي بالتقدم والازدهار.

كما أعرب باسم أعضاء هذا المجلس الى السدة العالية بالله عن بالغ استعدادنا وعظيم تقديرنا للمبادرة السامية التي تفضل بها حفله

الناخبة يوميا)، أقول من خصوصية تتمثل في التعبير بدنيامية خاصة عن حاجيات المواطنين ومطامحهم.

إن هذه الاهداف النبيلة لتدعونا باستمرار الى تكييف المواقف التي نتخذها اتجاه مختلف القضايا المطروحة للدرس والتقرير مع جوهر الفلسفة التي يقوم على أساسها هذا المجلس ومايتعين أن يسلكه مسار نشاطاته.

حضرات السيدات والسادة ،

في بيئة هذه المسالك الفكرية شرع مجلس المستشارين في إرساء قواعده الاولى للعمل، فعمد في أولى جلسة له لانتخاب أعضاء المكتب الى تشكيل لجنة خاصة عهد إليها بإعداد النظام الداخلي للمجلس، وإنني لأجدني بهذه المناسبة مدعو الى تقديم خالص الشكر والثناء باسمكم جميعا الى هذه اللجنة رئيسا وأعضاء على ما بذلوه من جهد مشكور في صياغة نظام داخلي يستجيب بشكل واف لمتطلبات العمل البرلماني وحاجياته. فقد انكبت هذه اللجنة خلال اجتماعات متوالية على هذا المشروع الهام أخذة بعين الاعتبار التعديلات الدستورية الجديدة في تحرير موادها ومستفيدة من التجارب الوطنية السابقة والاجنبية في هذا المجال بهدف إغناء فصوله وأبوابه.

ويسعدني بهذه المناسبة أن أخبر المجلس أن مشروع النظام الداخلي بات جاهزا وسيتم توزيعه عليكم مباشرة بعد انتهاء هذه الجلسة وسيعرض عليكم في جلسة عامة ابتداء من يوم الاثنين المقبل بحول الله على الساعة العاشرة صباحا.

وفي نطاق اجتماعات المكتب الأسبوعية تمكن رسم معالم الطريق بفضل الارادة المشتركة لعضائه، فتييسر في وقت وجيز تنظيم حصة الأسئلة الشفهية الأسبوعية بتنسيق مع الحكومة، وذلك كل يوم خميس ابتداء من الساعة الثالثة بعد الزوال، وأوكل المكتب للجنة خاصة السهر على إعداد جدول الاعمال بتنسيق مع الحكومة ومع ممثلي الفرق النيابية، كما تم الى تحديد نشاط مجلس المستشارين على مستوى علاقاته الخارجية، التي يجب أن تتوخى ضمن أهدافها إبراز مواقفنا التابثة من قضية وحدتنا الترابية، والاسهام في إعادة التضامن العربي والدفاع عن القضايا العربية العادلة إضافة الى تفعيل هذا الدور في نطاق عصر يتسم بالعولمة والشمولية والافادة من التجارب التشريعية في المجالس النيابية الاجنبية التي أضحت تتفاعل وتتداخل باستمرار. هذا دون الاخل بالخصوصية الوطنية التي يجب أن تطبع تشريعاتنا في شتى المجالات.

وفي نطاق التواصل الإعلامي قرر المكتب أن يعقد عقب كل دورة تشريعية لقاء صحفيا يكون فرصة لتبادل الرأي مع ممثلي وسائل الاعلام المختلفة عن نشاط هذه المؤسسة وتوجهاتها ومواقفها من القضايا المختلفة، وإنني لأجدد ترحيبي بهذه المناسبة برجال الاعلام،

الأمر بالسادة رحو الهيلع ، محمد الحسن مينو ، سيمون ليفي ، عبد
الوراق بنكيران .

شكرا السيد الرئيس .

* السيد محمد جلال السعيد رئيس مجلس المستشارين :

شكرا .

أعتبر بأن هذه المبادرة بمثابة مثال نتمنى أن يحتذى به لكي نواجه
جميعا ظاهرة الغياب .

شكرا لكم رفعت الجلسة .

الله بمناسبة إحياء ذكرى ليلة القدر المباركة والمتمثلة في قراره
السامي المستمد من الأخلاق النبوية الشريفة حول تنظيم الزكاة
بمملكته السعيدة.

وفقنا الله الى ما فيه خير بلادنا .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

قبل رفع الجلسة أطلب من السيد الأمين تلاوة نص المراسلات
الواردة على الرئاسة بايجاز .

* السيد المستشار احمد احصاين:

توصلت رئاسة مجلس المستشارين باعتذار من المستشارين
الآتية أسماؤهم عن حضور جلسة افتتاح الدورة التشريعية ، ويتعلق